

لقاء (نحاور) مساحة حرة مفتوحة لمن يضيف فيه ولاتدخل (المدى) فيما يطرح في الحوار من آراء ووجهات نظر ومناقشات..



خلال ورشة (نحاور) التي اقامتها مؤسسة المدى

## وزيرة المرأة: تشكيل هيئة استشارية تكفل مؤسسة المدى بانتخاب اعضائها

نفت وزيرة الدولة لشؤون المرأة الدكتورة نوال حميد مجيد، ان تكون المرأة العراقية ضعيفة او اصابها الضعف في الظروف الراهنة، بل هي صانعة الحياة، ولا توجد هناك امرأة ضعيفة بل متهاونة! جاء ذلك اثناء مشاركتها في ورشة (نحاور) التي اقامتها مؤسسة المدى للثقافة والفنون، امس الاول في مبنى المؤسسة. حيث طالبت وزيرة المرأة في حديثها، النساء العراقيات بالتعاون والتكاتف والتأزر من اجل قيادة الحياة. بل وصنعة الحياة الكريمة التي تليق بهن وبالمجتمع الذي يتطلع الى العيش الكريم لابنائهن.



الدكتورة نوال حميد مجيد  
وزيرة الدولة لشؤون المرأة



الدكتورة ازهار الشبخلي  
وزيرة المرأة السابقة



غادة العاملي مديرة عام مؤسسة  
المدى للثقافة والفنون.



ميساء حسين



شذى سماعيل

الرياضية: المرأة العراقية لم تأخذ حقها وكذلك الرياضة النسوية مهمة من جميع النواحي، حارني الكثير بسبب اشغالي معاهد الرشاقة اقول ايضا مجال الرياضة مهم خصوصا في المدارس مع ان الرياضة تعتبر طيبا لانها تدرس تفاصيل الجسم. بعد ذلك قالت السيدة الوزيرة: هل فاتحتم وزارة الشباب؟ ثم اردفت: شيء غريب ان يلغى درس الرياضة من المدارس!

### (تجارة النساء)

اشارت الناشطة مديحة الموسوي قضية ارسال الفتيات الى سوريا وتفسيرهن للتجارة مع الاطفال بمساعدة بعض الجهات، حيث قالت: تم ارسال فتاة بسن عشر سنوات واُهلت لتنفيذ عمليات انتحارية هذه الطفلة يتيمه من منطقة الكاظمية.. عند عودة هذه الفتاة اتجهت اليها وساعدتنا السيدة هنا ادور رئيسة جمعية الامم.. من هنا كان يجب ان يكون لوزارة المرأة دور..

اجابت النائبة ازهار السامرائي من لجنة المهاجرين المرحلين التي كانت من ضمن الحضور قائلة: ملف الاطفال عام 2007 سمعنا به عن طريق وسائل الاعلام الاجنبية والاستاذ طارق الهاشمي شكل وفداً سماه (بنات الراقدين) وذهبا الى سوريا وبعد ان حصلنا كسفنا عن تسفير (149) فتاة بجواز سفر واحد وبمساعدة الامن السوري.. وهو المنفذ الحمودي، الذي تعاون مع الشخص العراقي الذي نفذ هذه العملية.. لذا نحن نلصر على ان يرجع المهجورون لكي نتلافى هذا العمل.. التقينا اثناءه بالسفير العراقي في سوريا وشرح لي بالتفاصيل عن الموضوع من بعض من تلك النساء كن يتداولن هذه المهنة في العراق.. هناك عراقيات في الخارج ايضا يعملن بشرف برغم الضغوط، الحل يجب ان تكون استراتيجية للحكومة. بعد مشاركات متعددة من ناشطات في مجال المرأة وقضاياها اختتمت ورشة نحاور التي رعيتها واقامتها مؤسسة المدى.

وكانت الحصة الوصول الى حلول لبعض المشكلات والاشكالات التي طرحت والذي اجل سنة طلبت الدكتورة نوال حميد موسى وزيرة الدولة لشؤون المرأة من السيدات اللواتي طرحن الافكارهن وقضاياهن التي تصب في النهوض بواقع المرأة العراقية في تسجيل اسماهن لدى الانسة غادة العاملي المدير العام مؤسسة المدى من اجل استقباليهن في الوزارة بغية اغناء موضوعا تهن والوصول الى نتائج ايجابية.

وختمت الدكتورة ازهار الشبخلي التي ادارت الورشة بجدارة، قائلة: كما بدأنا ننهي.. قضية المرأة مهمة وعلى المرأة ان تطلع على قضايا، اشكر المدى ودائما اقول نهاراتكم مدى، ومدامك نهار وشكرا لكل الضيوف الذين شاركوا في الندوة هذه والتي لقاها اخر. واعلن في ختام الندوة عن تشكيل هيئة استشارية للمرأة تجتمع دوريا، وهذه اول هيئة استشارية من (5) سنوات من تاسيس الوزارة واوزر وزيرة المرأة الى مؤسسة المدى انتخاب عضوات هذه الهيئة من السيدات متعدد من النساء.. الاديات والفنانات والرياضيات وتكون برئاسة الانسة غادة العاملي مديرة عام مؤسسة المدى للثقافة والفنون.

الضحية الى المدارس. هنا عقبته الدكتورة ازهار الشبخلي قائلة: حقيقة نحن ناقشنا مسائل كثيرة واشبعنا تلك القضايا نقاشا، وخصوصا مسألة الفصل بين البنين والبنات وقد اخذت منظمة (مهنيات) على عاتقها طرح مثل هذه الاشكالات والمشكلات. والتمثيل من اصعب المهن، واقول نحن في (مهنيات) نطرق عليها كما نطرق على الحديد. ثم عقبته الفتاة سهى سالم قائلة: معاذرة الفنانات العراقيات كثيرة ولكنني اقول ايام دورتنا في الكلية كنا (40) طالبة منهن (2) فقط من بغداد والبقية من المحافظات، ورجل الجنوب كان على مستوى من الوعي وقد شاهدت ابناء يعتمرون العقال والزي الريفي يوصلون بناتهم الى الكلية فما الذي حصل؟ حتى يحصل هذا التوكوف!!

### (الرياضة)

وبعد سجلات وحوارات كثيرة قامت بها الناشطات كان الدور الان للرياضة فقد تحدثت الرياضية ميساء حسين بطلة آسيا في العاب القوى قائلة: ان معاناة المرأة الرياضية كبيرة.. ان الرياضة النسوية مغبوة نتيجة الاوضاع التي نشدها، ما اود ان اطرحه من فكرة في هذا النقاش او الندوة هو، ان في كل منطقة يوجد نادي وهذا النادي الان هو حكر على الرجال، لذا اقترح تخصيص ايام او حتى يوم واحد في الاسبوع للرياضة النسوية من اجل انعاشها، فانا اول امرأة رفعت العلم العراقي في المحافل الدولية، والان اعاني ايجاد مكان رياضي لنا.

وقالت زميلتها الدكتورة ايمان عبد الامير الرياضية والتدريسية في كلية التربية الرياضية والمختصة بالتخلفين عقليا: الحقيقة الفن والرياضة هما خطان مهمان متطوران في المجتمع. ولكن للأسف في بلادنا الوضع مختلف. مع ان الرياضة متنفس للشباب كي تبعده عن العنف.. الرياضة الان متوجهة للذكور فقط، مع ان هناك حدثا حصل قبل ايام حيث حصلت الفتاة المتخلفة عقليا آيات سالم (13) سنة على ميدالية اولمبية في الصين ولم يسمع بها احد. وعن عودتنا في مطار الامارات تأخرت الطائرة وللأسف ادارة المطار دفعت اجور الغذاء في حيث سفيرنا من دفع اجرة المبيت في فندق بحجة عدم وجود صرفيات. وعقبته ايضا التدريسية ميساء حسين المدرسة في كلية التربية

### (الاناث الموقوتات)

عند ذلك عقبته السيدة سهام حسن فيوري الاستاذة الجميلة والاحتياجية بنوي الاحتياجية الخاصة. حيث قالت: ان امية الاناث لها وجهة اخرى، اذ ينبغي اخضاع الاناث للكشف الطبي المبكر لمعرفة الاعاقة ونوعها فكتير من الاناث يعانون من اعاقات متنوعة، تمنعهم من الذهاب الى المدارس وان ذهن فانهن يفضلن، وبذلك نسبة الامية بين النساء اكثر. واستطردت السيدة فيوري قائلة: سبق ان قدمت مشروعا لانشاء مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة من الاناث حصرا، وقد وافقت وزارة التربية ميدنيا على المشروع ولكنني اصطدمت بالروتين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي يعود اليها مثل هذا المشروع.. وللأسف فشلت في الحصول على اجازة المشروع الذي يصيب في خدمة شريحة واسعة بالمجتمع. وكان جواب السيدة الوزيرة على تعقيب الاحتياجية فيوري: الان لدينا مشروع في هذا المجال وحصلنا به على دعم دولة رئيس الوزراء فاطمئني..

### دور الفن

وفي خضم هذا الحوار جاء دور الدكتورة والفنانة والاساتذة في كادمية الفنون الجميلة شذى سالم، حيث قالت بصراحة وهدهو: اول مرة احضر مثل هذه اللقاءات التي تناقش قضايا وحقوق المرأة وللأسف لم تحصل على شيء حيث دخلت افكار دخيلة على المجتمع، افكار متخلفة، ان العلم العراقي مجتمع راق ومتحضر، ونوع من هذه الافكار المتخلفة منعنا الكثير، نعاني نحن في كلية الفنون عموفا الطالبات عن الصعود الى خشبة المسرح للتدريب بسبب اهلهن وضغوطاتهم وكذلك الافكار المتسلطة على المجتمع، على الرغم من ان مجتمع الفن العراقي يختلف عن مجتمعات فنية اخرى في دول متعددة.. ان المجتمع الفني العراقي له قيم ومثل عليا.. اذن نحن بحاجة الى نوعية تقوم بها وزارة المرأة او وزارة التربية، اذ تضاجت برفض بعض المدارس تعليم التربية الفنية، مع ان الفن يرتقي بالمستوى الاخلاقي، نحن بحاجة الى تعليم الاناث من الروضة، فلكي نتعاون ونتكاتف لنسعى الى بناء جيل على اسس اخلاقية وتربوية صحيحة، متحضرة، عليك يقع الثقل الاكبر، فعلى وزارة المرأة ان تناشد وزارة التربية من اجل اعادة دروس التربية

حتى الازملة.. ان المرأة الازملة الضعيفة هي التي تريد ان تكون ضعيفة. من قال ان الازملة بحاجة الى زوج فقط؟ بل هي تحتاج الى اهتمام المجتمع ورعابته مثلما تحتاج الى دعمها، الازملة قادرة بعد تأهيلها على صناعة الحياة.

لا يوجد هناك امرأة ضعيفة، بل هناك امرأة متهاونة. ونحن في تحاورنا اليوم نصل الى حلول معينة.. نعم صلاحيات وزارة المرأة محدودة جدا ولكننا ان شاء الله سوف نسعى بجهد للمرأة العراقية.. اذ لو استطعنا ان نحل جزءا من المشاكل والقضايا العالقة بانصاف لتتحقق الشيء الكثير، ولاخذنا دورنا حقيقة في الحياة.

وقبل ختام كلمتها قالت: كلي امل ان نتعاون لقيادة الحياة. وصناعتها.. نتحاور لنصل الى حدود معينة.. نعم الامكانيات محدودة ولكن هذا لا يعني الضعف.. ولنبدأ بفسح المجال امام الحوار والاسئلة وشكرا..

### (امية الاناث)

اول: المتحدثات في الندوة كانت الدكتورة ارادة الجبوري التدريسية في كلية الاعلام بجامعة بغداد حيث قالت: لفت انتباهي مصطلح (صناعات الحياة)، وهذا جميل، سؤالي هو هل لديكم معلومات عن عدد النساء الاميات والمسريرات من الضيوف الاول اذ هن ايضا اميات.. اين الاحصائيات التي اجريتموها لهذه الشريحة الواسعة من النساء؟ هل اخذت وزارة المرأة على عاتقها معالجة هذه المشكلة؟ هل يمكن للوزارة ان تقوم بحملة وطنية لمكافحة الامية عند الاناث كان تدعم العوائل بالمال والمواد الغذائية لتسجيعهم على ارسال بناتهم الى المدارس وهذا وجده على ما اظن يشكل انجازا كبيرا لو اقدمت عليه الوزارة وشكرا.

اجابت وزيرة المرأة قائلة: مشروع محو الامية موجود ومتكامل.. ولدينا تعاون مع وزارة التربية من اجل القيام به والمعالجة. ولكن المرأة في الريف اصابتها النكوص وعدم الذهاب الى المدرسة ليس بسبب مادي او قلة امكانيات، انما السبب يكون المدارس مختلطة والاهالي يعزفون عن ارسال بناتهم وذلك بسبب الاعراف والتقاليد.. ومع ذلك نحن قدمنا مشروعا متكاملنا لحل مثل هذه الاشكالات واقول ان هذا المشروع امده (5) سنوات وحتى اطمئنك يا دكتور..

## المرأة العراقية ستظل صانعة الحياة



جانب من الحضور

بغداد / المدى تصوير: صدام العائجا وتساءلت الدكتورة نوال حميد مجيد وهي توجه كلامها لتحشد كبير من الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة اللواتي حضرن الفعالية: "كيف صنع الحياة؟ انا لذي بعض النقاط التي يسعدني ان اطرحها في هذا اللقاء بغية النهوض بواقع المرأة التي باتت محط اهتمام ورعاية الحكومة الوطنية المنتخبة. وكشفت الوزيرة عن مشروع محو الامية مخصص للنساء امده خمس سنوات حصل على دعم رئيس الوزراء، وستنفذه الوزارة بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية..

### (ورشة نحاور)

هي فعالية ثقافية ضمن نشاطات متعددة تضطلع بها مؤسسة المدى، سبق ان استضافت فيها كثيرا من المسؤولين والشخصيات العامة ويشترك فيها حشد من الاعلاميين والناشطين والمهتمين. بحسب الانسة غادة العاملي المدير العام للمؤسسة، التي رحبت بالضيوف ودعت الدكتورة ازهار الشبخلي وزيرة المرأة السابقة والناشطة في مجال حقوق المرأة لادارة الندوة.

حيث قالت الشبخلي: وزارة الدولة لشؤون المرأة ليست سهلة بل مهمة عسيرة وصعبة لانها بدأت من الصفر، واطن ينطبق عليها قول الشاعر العربي: الشاعر في اليم مكتوفا وقال ابيك ان تبطل فيما اختصاصات هذه الوزارة؟ وما امكانياتها؟ هذه الوزارة المهمة والحيوية تتناول محاور عدة منها الجانب الاجتماعي والجانب الاعلامي، وهناك كم هائل من الارامل فضلا عن نساء مسؤوليات عن ايتام.. وهناك ايضا الكثير من الفتيات اللاتي تخرجن من مواقع لهن وسط هذه الاوضاع المتلاحقة.. فهل تستطيع وزارة المرأة ان تحل كل هذه المشاكل والقضايا؟

واوضحت الشبخلي: الجميع يعرف ان هذه الوزارة هي وزارة دولة وليست وزارة حقيبة.. والان وزيرة جديدة ومشاركتي قديمة وجديدة ايضا على السيدة الفاضلة مواجعتها.. معنا الان الدكتورة نوال حميد السامرائي عضوة مجلس النواب سابقا، وزيرة الدولة لشؤون المرأة حاليا في وزارة مفتوحة بشأن المرأة وقضاياها بداية قالت الدكتورة نوال حميد: انا سعيدة بوجودي بينكم وهلا وسهلا بكم.. ثم استطردت موضحة: انا لا اتحدث عن الوزارة الان ولكن لدي حديث معكم عن صناعة الحياة.

الحياة. كيف صنع الحياة؟ نحن النساء مع اعترافي بالرجال. صانعات الحياة.. نعم المرأة شريكة الرجل، لكن الامر ابعد من مشاركة سياسية، بل الامر عن الابداع. انا ابحت عن امرأة مبدعة صانعة للحياة، فني ميدان صناعة الحياة نود ان تشارك المرأة..

انا اتمنى ان تكون المرأة العراقية قد قضت على بعض الاعراف التي تحد من قدراتها وطاقتها، لذي بعض النقاط، والحديث ما زال للسيدة الوزيرة، مثلا ان حملة ادبية يجب ان تقوم بها المرأة الادبية بغية النهوض بواقع المرأة، من خلال الادب الراقي البعيد عن الشهوات.

كذلك المرأة الطبيعية المبدعة، فهناك آلاف من الطبيبات المبدعات في مجال عملهن طبعيا.. كل النساء يستطعن الابداع، المرأة المربية والاكاديمية والام، نحن نحتاج الى هذه المجموعة المبدعة، الى جهود كل النساء المبدعات من اجل ان تأخذ دورنا في صناعة الحياة..

واكدت السيدة الوزيرة قائلة: كلنا يجب ان نتعاون لصناعة الحياة